دور النبي موسى عليه السلام

أسفار التوراة تسرد باسهاب اعمال النبي موسى عليه السلام خصوصا اسفار العدد والخروج وتثنية الاشتراع . . وتعطي انطباعا بأن موسى كان الموصل الضخم الذي تدفق من خلاله البهاء الالهي الى قلوب وعقول الناس . . ولكن المؤرخين والعلماء يرون موسى انه شخص اصلي اصبح تقدميا من خلال التجارب التي كانت غالبا مرعبة ونبيلة في ذات الوقت . . فكانت قوة خلاقة قلبت العالم رأسا على عقب . . معتبرين المباديء اليومية المقبولة للاجيال التي لا تحصى وتحويلها شيئا جديدا وبالتالي ربما يصبح العالم مكانا مختلفا ولن يكون هناك عودة الى الطرق القديمة لرؤية الاشياء . . لقد صور موسى الحقيقة التي اعترف بها كبار المؤرخين بأن الجنس البشري يتقدم بخطى ثابته وبصورة غير ملموسة ولكنها احيانا تحدث قفزات عملاقة غالبا ما تكون نتيجة الدفع الانفرادي الديناميكي خارج نطاق الشخصية . . وهذا ما اثار مجادلات المؤرخ اليهودي الالماني " فيلهاوزن" ومدرسته حول موسى فيما اذا كان خيالا وان القانون الموسوي ما هو الا فبركة من كهان السبي البابلي خلال النصف الثاني من الالفية الاولى قبل الميلاد . وجهة نظر لا زال بعض المؤرخين يؤمنون بها وقد بلغ الشك حدود التعصب وتخريب السجلات البشرية .

سلطة موسى وقوته كانت ابعد من قوة العقل البشري التي تخترع ، فقد قفزت قوته من صفحة الروايات في التوراة التي فرضت نفسها على الناس الصعبين والمنتقسمين . . الذين كانوا على كل حال افضل من الرعاع المخيفين . . لهذا كان من الضروري الملاحظة بأن موسى لم يكن بأي حال انسانا مثاليا في نظرهم . . الكتّاب والعلماء اليهود يقاومون الرغبة الآثارية لتأليه شخصية مؤسسته خرجت على طريقهم لتؤكد الضعف البشري في فشل موسى . . . الا انه لم تكن هناك حاجة حيث ان كل هذا موجود في السجلات . . ربما كانت اهم المجالات المقنعة من اقوال التوراة بطريقة تظهر موسى مترددا وغير ثابت لدرجة اقتراف الخطأ والحماقة والرأس العنيد وسرعة الغضب واحساسه بالتقصير . . فان ذلك نادر الحدوث لرجل عظيم ان يعترف بهذه الحقيقة اذ يقول " انا بطيء في الحديث ولي لسان بطيء ايضا وعندي نقص في النطق والتعبير مما يعيق امكانية اعطاء القوانين " وما يزيد في تخيلات موسى كأنعزالي ويائس وشخصية غير مؤهلة لتكافح باثقال للدور الضخم الذي قبل به رغما عن ارادته فكان يفترض ان يؤديه بأمانة . . . في سفر الخروج الاصحاح ١٨ يظهره وهو يقوم بممارسة الحكم في بني اسرائيل من ساعات الفجر الاولى

الى الشفق . . يستمع الى القضايا التي يعرضها الناس . . . حماه (والد زوجته) النبي شعيب عليه السلام واثناء زيارة له سأله غاضبا " لماذا تجلس انت الوحيد وكل الناس يقفون حولك من الصباح حتى المساء ؟ " اجاب موسى بقلق " لأن الناس يأتون اليّ كي احكم بين الواحد والآخر " فيقول شعيب " أن الشيء الذي تفعله ليس جيدا . . انك بهذه الطريقة سوف تهلك انت وهؤلاء الناس سوف يهلكون معك " وهكذا اقترح عليه اقامة محكمة قضائية دائمة كي يتولى امرها قضاة محترفون ويكون موسى رجلا معتدلا يتمتع بالشهامة ويعطي الاستشارات الجيدة . .وكما اقترح الرجل العجوز شعيب فعل موسى .

كما جاء في التوراة كان موسى شخصية تتمتع بمزيج من الجاذبية والبطولة فكان الانسان الذي تعامل بيقين هائل مما يعطي عدة انواع من الشك ، فيكون احيانا في اوضاع محيرة . . .ونظرا لوضعه كان عليه ان يحتفظ بواجهة شجاعة من المعرفة غير المحدودة لأنه ينبغي ان يحافظ على الحشد الانقسامي متماسكا . فكان مرغما على ان " يثور " بثقة حتى عندما لا يكون متأكدا من قساوة الامر . هكذا كان تصوره صارما وقوله " دع القانون يطوي الجبل" هارون كان محبوبا اكثر من اخيه موسى . . حيث انه عندما توفي هارون الجميع بكوا عليه ولكن عندما توفي موسى لم يبك عليه سوى رجاله . . ربما يكون قراء التوراة اليوم لديهم فكرة اوضح عن شخصية موسى اكثر من الرجال والنساء من اتباعه موسى لم يكن الوحيد من ذوي النفوذ والتأثير على اليهود قبل المسيح ، انما كان ايضا الوحيد الذي له تأثير على العالم القديم . . الاغريق خلطوا بينه وبين ألهتهم الخاصة وابطالهم . . خصوصا الاله " هيرموس " والاله " موسانيوس " . .والى موسى يرجع الفضل في اختراع الكتابة العبرانية ، وفي التمهيد لمخطوطة فينيقية وايضا كتابات اغريقية اخرى الاخرى . وايضا يرجع الفضل اليه في تنظيم الحكومة المصرية وباختراع كل انواع الآليات الحربية والصناعية . .الفيلسوف الاغريقي "ارسطو" اعتقد ان "هومر" و "هسيود" اخذوا الايحاء من اعماله . . فكانت هناك نظرة عامة بين الكثيرين من الكتّاب القدماء ان البشرية ككل والحضارة الاغريقية بالذات مدينة بالكثير لافكاره . . وليس مستغربا ان يتتبع الكتاب اليهود آثار موسى كمهندس للثقافة القديمة. "يوسفوس" يقول انه اخترع كلمة " القانون " التي لم تكن معروفة لدى الاغريق وكان المشرع الاول في تاريخ العالم . " فيلو " اتهم الفلاسفة الاغريق المشرعين بسرقة او نسخ افكاره . وما يزيد في التعقيد ان الكاتب الكافر "ناميتيوس" في القرن الثاني الميلادي اتهم " فيلو " بأنه موسى المتحدث بالاغريقية . .

الكتّاب القدماء لم يكونوا حتى مجرد مقتنعين بوجود موسى فحسب ،بل رأوا فيه ايضا شخصية تكوينية لتاريخ العالم .

هناك ميل من الكتاب الكفرة ومنذ النصف الاخير للألفية الاولى قبل الميلاد ان يروا شخصية موسى شخصية مؤذية . . من واقع اعتقادهم بأنه خلق شكلا من الدين الغريب والضيق والانعزالي وغير الاجتماعي . . وكان موسى يتهم بشدة في تأجيج معاداة السامية " هيكانيوس " في القرن الرابع قبل الميلاد كتب تاريخ مصر (المفقود الآن) اتهمه بعزل اتباعه عن الناس الآخرين . . وشجع على كراهية الغرباء . " مانيتو " ٢٥٠ سنة قبل الميلاد وضع اسطورة تقول بأن موسى لم يكن يهوديا البتة ولكن كان مصريا . الكاهن المتمرد في "هيليوبوليس " (مصر الجديدة) امر اليهود ليقتلوا جميع المصريين وان ينهبوا ماشيتهم وان يقيموا حكم الغرباء . . ظاهرة هذا الكاهن المتمرد الغامضة ادت الى تمرد المنبوذين . . . وفي العصر الحديث جاء الفيلسوف والمفكر اليهودي " سيغموند فرويد " فيقول في كتابه " موسى والتوحيد " الذي صدر قبل وفاته بوقت قصير ، ان افكار واراء مانيتو صحيحة اذ لم يكن موسى يهوديا واردف يقول " حتى لو افترضنا ان موسى كان يهوديا الا انه لا ولن يتخلق باخلاق بني اسرائيل الذين نعرفهم الآن وان افكار موسى الدينية استنتجت من توحيد عقيدة "عبادة الشمس " التي كان يتبعها الملك "اخناتون" السؤال الذي استمر العلماء طرحه هو : من اي مصدر حصل موسى على افكاره ؟ وفيما اذا كانت افكار دينية ام قانونية ؟ في الحقيقة ان اعمال موسى يمكن ان يؤكدها الرفض القاطع لكل شيء مثل هجرة ابراهيم الخليل من " اور وحاران " الى بلاد كنعان . . . وينبغي ان لا نخمن ان بني اسرائيل قد هاجروا من مصر حسب املاءات ودوافع معيشية . . فتلك الهجرة الجماعية لم تكن بسبب صعوبة العيش وهناك اشارات في التوراة بأن صعوبات المعيشة يمكن تحملها . فالحياة في مصر على طول الالفية الثانية قبل الميلاد كانت محمولة كما كانت صعوبات معيشة في اماكن اخرى في الشرق الادنى . . لهذا فان دوافع الهجرة الجماعية لم تكن اقتصادية او بسبب المعيشة الصعبة بل كانت حقيقة سياسية فقد كان بنو اسرائيل في مصر اقلية بليدة . . فتح باب الهجرة الجماعية جعل فرعون يقول لشعبه " ان الاسرائيليين اصبحوا اقوى منا بكثير . . تعالوا دعونا نتعامل معهم بحكمة لئلا يتضاعف عددهم بيننا " كانت مصر تخشى من اعداد الهيود فيها وكان هذا الخوف هو الدافع لاضطهادهم والذي كان قد صمم خصيصا ليقلل اعدادهم . . الاستعباد الفرعوني للهيود كان استبدادا قاسيا وحتى ما يسمى " محرقة " يعني وجود شبه مزعج بين هتلر الالماني وبين فرعون مصر كما يدعي الكتّاب اليهود كانت الهجرة

الجماعية من مصر نوعا من الانفصال السياسي ولكنها ايضا كانت وفوق كل شيء عمل ديني . . . كانت بالنسبة لبني اسرائيل مميزة وكان المصريون يرونهم ويخشوهم كوحدة مميزة . . بالضبط لأنهم رفضوا الالهة المزدوجة من الهة المصريين . . ورفضوا الروحانية المصرية كاملة التي بطريقتها كانت تلوح في الافق كدين جديد لاسرائيل . . . . تماما كما شعر ابراهيم الخليل ان ديانة " اور "كانت وصلت الى طريق مسدود . . هكذا كان لبني اسرائيل زعيمهم موسى الذي وجد المعتقدات الدينية المصرية وممارستهم لا تطاق وبغيضة وشريرة . . ولكي يتركوا كان يجب كسر ليس فقط الاستعباد المادي ولكن كسر سجن روحي بلا هواء يتنفسونه . . ويقولون ان رأس اسرائيل كانت تشتهي اوكسجين اقوى من الحقيقة وطريقة حياة تكون حرة وطاهرة بمسؤولية اكبر . . الحضارة المصرية كانت قديمة جدا وهروب الاسرائيليين منها كان من اجل النضج . . . وفي عملية النضج هذه ، كما يدعي بنو اسرائيل انهم كانوا بالنهاية ليس لانفسهم فقط بل لكافة الانسانية على الكرة الارضية . . . . . اكتشاف " التوحيد " لا يعني توحيد النفس فقط بل توحيد العلي القدير "يهوه " من واقع المباديء الخلقية والبحث بطريقة منظمة ليفرضوها على الجنس البشري . . فكانت واحدة من نقاط التحول في التاريخ وربما اكبرها .

معروف عن المصريين انهم مهرة فوق العادة في استعمال اياديهم ، كما ان لديهم مذاقا غير معصوم ، لكن ظواهرهم كانت غامضة وقديمة لاقصى درجات القدم . . فوجدوها صعبة او من غير الممكن ان يعتنقوا مباديء عامة لأن لديهم احساس تراكمي كمعارضين للتكرارية في اعتناق التاريخ . . . مبادئهم التميزية بين الحياة والموت ، بين الانسان والحيوان كانت هشة وغير مأمونة النتائج . . معتقداتهم لها عمومية الديانات الدائرة الخاصة بالشرق وافريقيا اكثر من اي شيء آخر من المعتاد ان يسموه " ديانة " .السماء والارض كانتا مختلفتين في الدرجة وليس في النوع وان السماء يحكمها ملك جسّده الملك الاله رعمسيس الثاني . . واعتبار فرعون الاله الارضي . . المجتمع في السماء والارض كان مستقرا وثابتا وكان بالضرورة ان يكون هكذا واي شكل من اشكال التغيير كان يؤخذ على انه شاذ وشرير . . وكانت هذه من خصائص المجتمع الثابت الذي لم يكن لديه احساس بالقوانين غير الشخصية . . لهذا لم يكن اي تدوين لقانون الفرعون المصدر لسيادة القانون واحكامه . . . بطبيعة الحال كانت هناك محاكم تلتئم بشكل مفوض لتنفيذ الاحكام التعسفية .

من جهة اخرى كانت وجهة نظر العالم تتجه نحو الثقافات العراقية القديمة (بلاد ما بين النهرين) خلال الالفيتين الثانية والثالثة قبل الميلاد وكانت ثقافات اكثر ديناميكية ولكنها اكثر ارتباكا في ذات الوقت . . فقد رفضت شعوب

بلاد ما بين النهرين ظاهرة الاله الفرد كمصدر نهائي للسلطة على عكس المصريين الذين كانوا باستمرار يضيفون آلهة الى الالهة المتبعة في حالة بروز صعوبات دينية واعتقدوا ان جميع الالهة الرئيسية قد خلقت وان مجتمعات تلك الالهة مارست السلطات النهائية في اختيار رئاسة الاله مثل " مردوخ " وفي جعل الانسان لا يموت عندما يرغب بذلك . . السماء ايضا كانت في وضع مستمر من عدم الاستقرار مثل المجتمع البشري الذي كان نسخة طبق الاصل عن الآخر . . ولكن الملك الارضي ليس إلاها ، وكان نادرا في مجتمعات بلاد الرافدين (العراق) . . المجتمع الذي كان في تلك المرحلة يؤمن بالملك الإله . . ولم تكن تعتبره هو المطلق بل كان ينتسب الى الالهة . . الملك لا يستطيع ان ينفذ او يتصرف بالقانون بتعسف وفي الحقيقة كان الافراد يتمتعون بحماية القانون الكوني الذي لا يتبدل في مجالات المخطوطات كانت تنتشر في بلاد ما بين النهرين واصبحت مهمة جدا . . وكان الناس يطورونها الى اشكال اكثر كفاءة من الهيروغليفية المصرية ومشتقاتها وقد رأوا ان الاختراع مصدر سلطة وقوة . . واعتقدوا انهم بذلك يكتبون قانونا مدعما بالقوة منذ نهاية الالفية الثانية قبل الميلاد فصاعدا وقد نما النظام القانوني بكثافة وتعقيد ولم ينعكس هذا على الجماهير فحسب بل وايضا على القوانين المرعية المدونة . . فانتشار المخطوطات الأكيدية ولغتهم شجعت الحكام على تجميع قوانينهم في مجتمعات منفصلة جغرافيا مثل " عيلام وتوليا " وبين الحثيين واوغاريت في سواحل البحر المتوسط لذلك كان يعتقد ان اول نسخة من القانون الموسوي عرفت حوالي العام ١٢٥٠ قبل الميلاد وانها كانت تمثل جزءا من التقاليد القديمة . . القانون الاول الذي تم اكتشافه بين النصوص في متحف الشرق القديم في اسطنبول بتركيا ، يرجع تاريخة لعام ٢٠٥٠ قبل الميلاد . اعمال " اورمامو " ملك سومر وأكاد من العائلة الملكية الثالثة في "اور" تذكر فيما بين الاشياء الاخرى ان الاله " نانا " اختار "اورمامو" ليحكم بالقانون وتخلص من الرسميين غير المخلصين . . وكان ابراهيم الخليل يعرف نصوص تلك القوانين . . وهناك قانون آخر ربما يكون ابراهيم على علم به ايضا يرجع تاريخه الى عام ١٩٢٠ قبل الميلاد والان يوجد لوحان في المتحف العراقي يرجعان الى مملكة " اشنونيا " القديمة بكتابات عليهما بالاكيدية وتشمل حوالي ستين مادة في قانون الملكية الفردية (التملك) وضعت من قبل الاله " تشكباك" وانتقلت الى الملك المحلى فيما بعد وهناك الواح يرجع تاريخها الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد موجودة بشكل رئيسي في جامعة بنسلفانيا الامريكية . . تتحدث عن قانون الملك "لبت– اشرار" ملك " ايدي " مكتوبة باللغة السومرية واكثر ما يلفت النظر ان قانون " حمورابي " وجد عام ١٩٠١ الميلادي في " سوسا " شرقي بابل على الواح يبلغ ارتفاع اللوح ٦ اقدام من من مادة الديوريت توجد الان

في متحف اللوفر بفرنسا ويرجع تاريخه الى الفترة من (١٧٢٨ – ١٦٨٦) قبل الميلاد . . وهناك ايضا قوانين اخرى متأخرة تشكل مجموعة من الواح خزفية اكتشفها الاركيولوجيون الالمان في السنوات التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الاولى في قلعة " شيرغات في " آور القديمة " التي يحتمل انها ترجع الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد والتي ربما تكون الاقرب الى قانون موسى الاصلي .

اما فيما يتعلق بجمع وتصنيف القانون الاسرائيلي ، كان لدى موسى سابقة كافية باعتباره كان متعلما وقد احضر للمحكمة ليضع القانون كتابة وينقشه في الحجر وكان ذلك جزءا من العمل التحرري للهروب من مصر حيث كان القانون الموسوي جزءا من النظام الاساسي للقانون في آسيا وهو بالتالي جزء من تقاليد الشرق الادنى مع اختلافه عن جميع القوانين القديمة التي منها الكثير اساسي غير انه يقال بأنها قوانين روحانية من الله اعطيت للملوك الافراد مثل : حمورابي" او " عشتار " لذلك يكن الغاء هذه القوانين او تبديلها في في الاساس علمانية . . بالتباين مع التوراة فالاله وحده هو الذي وضع القانون والتشريعات الموجودة في اسفار موسى الخمسة وجميعها له . . . ولم يكن يسمح لأي ملك اسرائيلي ولا حتى ان يحاول ان يشكل قانونا . . موسى وحزقيال النبي فيما بعد نقلا فقط التصحيحات القانونية وكان حزقيال نبيا وليس ملكا ووسيطا الهيا وليس مشرع احكام . من هنا في قانونه لا يوجد اي تمييز بين المتدين والعلماني فجميعهم واحد امام القانون او بين القانون المدني والقانون الجزائي والاخلاقي كان لهذا الترابط نتائج عملية هامة . . في النظرية القانونية الموسوية ان كسر القوانين فيه الاساءة الى الاله . . وجميع الجرائم هي آثام وهذا قطعا نوع من الذنوب الخارجة عن سلطة الانسان . . فهي لا تمحى ولا يمكن التسامح فيها . . التعويض او العودة الى الوضع السابق للمعنويات التي تعرضت للأذى لا تكون كافية . فأن الاله يطلب الكفارة ايضا وهذا ربما يتضمن عقوبات خطيرة . معظم القوانين المدونة لبلدان الشرق الاخرى القديمة هي ملك شعوب المنطقة نفسها خصوصا القانون الالهي المتعلق بقانون الملكية الفردية التي يمكن ان تفقد قيمتها . . فهو قانون موجه من الاله . . فعلى سبيل المثال الزوج ممكن ان يعفو عن زوجته ان هي اقترفت جريمة الزنا وان يعفو عن عشيقها . القانون الموسوي بالتباين مع القانون الالهي يصر على توقيع عقوبة الموت بالزانية وعشيقها . . ايضا القوانين الاخرى تشمل حقوق الملكية الفردية والعفو حتى في القاضايا الكبرى . . والتوارة لا توجد علاجا كهذا ولا تلغي او تفسخ قانون الاقتناء . على اية حال لا يستطيع المجرم الفرار من عقوبة الموت بدفع المال خصوصا عندما يكون ضحيته عبدا من عبيده او خادما من خدمه . . وهناك الكثير من الجرائم التي تغضب الاله . . ففي هذه الحالة مهما كان

التعويض المالي كبيرا لن يمحو غضب الاله . . . اذن فأن القوانين تهدف الى منع القتل والاصابة والسلوك غير السوي كذلك بالمؤذي في الحالات الاعتيادية يدفع ما قد تقرره المحكمة . . . وهذا لا يتعارض مع القانون الموسى . . حين قيام الرجل بضرب امرأة ويتسبب باجهاض جنينها في حادث ما وفي كل القضايا الاقل درجة فالعين بالعين والسن وبالسن واليد باليد والقدم بالقدم وهي فقرة قانونية اسيء فهمها والتي بكل بساطة تعني ان تعويضا مشددا عن الاصابة يصبح مستحقا على المتسبب . ومن جانب آخر بينما تكون درجة ذنب الاصابة جسمانية وتكون عارضة ففي هذه الحالة تخضع لقانون الجزاء ويجب تنفيذه . . مثلا اذا نطح ثور انسانا وتسبب في موته فأن صاحب الثور يعاقب اذا كان يعرف ان هذا الحيوان (الثور) خطير ولم يقم باتخاذ الاجراءات السليمة وان الرجل قتل نتيجة لاهمال صاحب الثور يتحمل صاحب الثور عقوبة الموت وهذا النص يعرف بقانون " الثور الناطح "مما يشهد الى حد كبير اهمية القانون الموسوي بالنسبة لحياة الانسان .

هناك مفارقة فيما يتعلق بالعقوبة القصوى في القانون الموسوي حيث ان الانسان خلق على هيئة الاله ، لهذا فان حياته لها قيمة فقتل الانسان هو اعتداء محزن جدا للاله يتطلب اقصى العقوبات وخسارة الحياة يجب ان تتبع . المال لا يعني شيئا ولا يكفي لعقاب المجرم . حيث ان عقوبة الموت تؤكد قدسية حياة الانسان . . . بموجب القانون الموسوي الكثير من الرجال والنساء افلتوا من عقوبة الموت بسبب تسهيل القوانين العلمانية في المجتمعات المحيطة بالمجتمع الموسوي فتلك القوانين العلمانية بكل بساطة سمحت بتعويض الضحية او عائلته . .ولكن العكس هو الصحيح ايضا ونتيجة الى نفس البداهة حيثما تقضي القوانين الاخرى بعقوبة الموت للعدوان على الممتلكات مثل : النهب اثناء وجود الحريق في البيت او تجاوز خطير في الليل لحرمة البيوت او سرقة الزوجة . . حيث القوانين الموسوية لا يكون الاعتداء على الممتلكات تنطبق عليه العقوبة القصوى – عقوبة الموت – حيث ان حياة الانسان مقدسة جدا وحيث ان الذي تعرض للاعتداء هي ممتلكات وليس اشخاص . . . ايضا يرفض عقوبة " البدل" كما ان الاعتداء على الوالدين لا يؤدي الى عقوبة الموت للاولاد والبنات او جريمة الزوج بجنوح الزوجة الى الدعارة . . . ابعد من هذا ليست الحياة البشرية وحدها مقدسة ليس لأن الانسان خلق على هيئة الاله فحسب بل لأنها ثمينة . . . هذا ويعامل القانون الموسوي جسد الانسان برفق ايضا ويدرج على قائمة مجموعة العقوبات وتشمل تشوية الوجه ، الخصي ، التطويق والجلد حتي الموت . . . بهذا يقلل من قيمة القسوة وحتى الجلد كان قد حجم وحدد باربعين جلدة . . وامام القاضي لئلا يزداد الجلادون في هذه العقوبة . . ومسألة اخرى حقيقية هي ان

القوانين الموسوية كانت انسانية اكثر من اية قوانين اخرى لأنها قوانين موحاة من الاله وبشكل اوتوماتيكي اصبحت موجهة من الانسان .

الشيء الآخر في الزمن الموسوي والتاريخ الطويل هو " الختان " الذي لم يكن سائدا بين الكنعانيين والفلستينوس او الآشوريين او البابليين . . . استعمله فقط الادوميون والمؤآبيون والعمونيون . . وهكذا فعل المصريون ولكن ليست هذه المجتمعات علقت اهمية كبيرة على تلك العادة (الختان) وكان البعض يعتقدون انها اختفت او تلاشت في الالفية الثانية قبل الميلاد ، وهذا بطبيعة الحال يشهد على قدم عصور العادات الاسرائيلية ويشد ايضا على عهد ابراهيم لجزء من ميثاقه وان ما ذكر مقدما يشهد على عمق القوانين اليهودية التي جاء بها موسى عليه السلام